

التعليق على عمدة الأحكام 7 ح 47 ح 58

لبيب نجيب

عن عبد الله ابن يزيد الخطمي الانصاري رضي الله عنه قال حدثني البراء بن عازب وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره ظهره - [00:00:00](#)

حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا. ثم نقرأ سجودا بعده. هذا الحديث من رواية الصحابي عن فعبدا لله بن يزيد صحابي والبراء بن عازب ايضا صحابي فصحابي روى عن - [00:00:20](#)

ابي اخر وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده الى اخره تعبير بكانا غالبا كان تستخدم للمداومة. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا اي يداوم على ذلك الفعل. يواظب على ذلك - [00:00:40](#)

فعل في الغالب ان كلمة كان تدل على الاستمرار والمداومة. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا وكذا اي انه كان يداوم على كذا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن اي لم - [00:01:04](#)

يقوس احدنا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده. وهذا يدل على ان المستحب في الحالات الاربع التي تقدم ذكرها هي حالة المتابعة - [00:01:28](#)

وان المأموم يتأخر قليلا حتى يدخل الامام في الركن ثم يتابعه بعد ذلك. فاذا هوى الامام من الاعتدال الى السجود ينتظر المأموم حتى يضع الامام جبهته على الارض ثم بعد ذلك المأموم يسكت. نعم - [00:01:50](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:02:14](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة اذا امن الامام فامنوا هذا فيه دليل الاستثناء الذي تقدم ان ذكرناه في ان حالة الموافقة مكروهة اي ان يوافق المأموم الامام - [00:02:33](#)

هذا مكروه الا في موضع واحد وهو موضع التأمين فاذا كان في وقت التأمين فان الامام والمأموم يؤمنان في نفس الوقت والتأمين معناه قول امين. وامين معناه استجب. اسم فعل امر - [00:02:55](#)

واظن انه قد مر معنا ان اسم الفعل هو ما يدل على معنى الفعل لكنه يقبل علامة الاسم. قال هنا في الحديث اذا امن الامام فامنوا فان من وافق تأمينه فان من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:03:18](#)

وهذا الحديث يدل على ان الاصل ان تأمين الامام وتأمين المأمومين يكون ايضا مع تأمين الملائكة فيكون التأمين كله في وقت واحد من الملائكة ومن الامام ومن المأمومين. ويدل ايضا على ان التأمين مستحب. وهذا قول - [00:03:46](#)

جمهور المسلمين. وان التأمين يجهر به لانه كيف ستعرف ان تأمينك يوافق تأمين الامام؟ الا اذا قهر الامام بالتأمين فيكون حينئذ متوافقا ولم يخالف في هذا الا الشيعة. فالشيعة لا يجهرون بالتأمين - [00:04:12](#)

واضح وقوله هنا فان من وافق تأمينه تأمين الملائكة فيه فضيلة التأمين ولذلك جاء في الحديث ما حسدكم او ما حسدكم يهود على شيء كما حسدكم على التأمين والسلام. وفيه ان الملائكة تشهد الصلوات - [00:04:39](#)

وفيه ايضا ان من فعل ذلك غفر له ما تقدم من ذنبه وجمهور العلماء يقولون ما غفر غفر له ما تقدم من ذنبه اي من الصغائر فان لم يكن له صغائر رجي ان يخفف عنه من الكبائر - [00:05:03](#)

فان لم يكن ليس له فان لم يكن صغائر ولا كبائر يعني ليس له لا صغائر ولا كبائر فانه يرفع بذلك درجات نعم عن ابي هريرة رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان - [00:05:23](#)

الضعيف والسقيم وذا الحاجة. واذا صلى احدكم بنفسه فليطول ما شاء. نعم وعن ابي مسعود. وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لانتأخر عن صلاة صبحي من اجل - [00:05:47](#)

لفلان مما يطيل بنا. قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة في موعظة قط اشد مما يومئذ فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم امن اما الناس فليهجز - [00:06:07](#)

ان من ورثته الكبير والصغير ودي الحاجة. هذا او هذان الحديثان يدلان على استحباب تخفيف الامام للصالح اذا كان خلفه من لا يرضون بالتطويل او من يشق عليهم التطويل اما اذا كان خلف الامام - [00:06:27](#)

اناس محصورون. راضون بالتطويل فله ان يطيل بهم مثلا اذا كان جماعة ستة او سبعة يريدون ان يصلوا لوحدهم وهم راضون بالتطويل فله ان يطيل بهم ما شاءوا لكن اذا كان يصلي باناس غير محصورين. وفيهم - [00:06:58](#)

اصحاب الحاجات او فيهم من هو صغير او من هو مريض او من هو مسن فان الاصل ان الامام يخفف الصلاة والمراد بالتخفيف اي بما لا يخل بمقصود الصلاة ولا بركانها - [00:07:30](#)

هذا المقصود بالتخفيف. ليس المقصود بالتخفيف انه يؤدي الى الاخلال بمقصود الصلاة فيضيع روحها وخشوعها ويضيع اركانها فلا يقيم ركوعها ولا سجودها. فينقروها نقرا كما يحصل احيانا في بعض الصلوات خاصة في صلاة التراويح في رمضان - [00:07:53](#)

هذا ليس تخفيفا. هذا ربما يؤدي الى بطلان الصلاة بهذا الشكل واضح؟ اذا المقصود بالتخفيف انه ييسر على الناس بما لا يخل بما لا يخل بمقصود الصلاة ولا يخل ولا يخل بأركانها - [00:08:20](#)

وخشوعها وايضا النبي صلى الله عليه وسلم علل ذلك بان وراءه الضعيف والكبير وذو الحاجة وهذا فيه اشارة الى ان الاصل ان الامام يقتدي باضعف الناس. لا يقتدي بالاقوياء يقتدي باضعف الناس - [00:08:42](#)

ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس احيانا فيسمع بكاء الصبي. فيخفف في الصلح يسرع في الصلاة حتى يفرغ له امه هذا من سماحته صلى الله عليه وسلم ومن يسر الشريعة - [00:09:08](#)

ايضا قول هذا الرجل اني لانتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان اي بسبب فلان مما يطيل بنا قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ - [00:09:27](#)

هذا فيه الغضب في موعظة وفيه ايضا الانكار على الاخيار من الناس. الناس الاخيار الصالحين قد ينكر عليهم وقد ينكر عليهم بشدة لان هذا الذي يصلي الظن به انه رجل صالح امام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لما كان فعلة - [00:09:48](#)

تؤدي الى التنفير غضب النبي صلى الله عليه وسلم مما فعل واضح؟ وهذا فيه اشارة ايضا الى انه ينبغي تعليم الائمة احكام الامامة ولذلك ينبغي ان يتعاهد الائمة بين فترة واخرى مثلا في كل سنة مرة واحدة او - [00:10:14](#)

في كل سنتين مرة واحدة تكون هنالك دورة خاصة بالائمة. يعلم فيها الائمة احكام الامامة اذا سهى الامام في الصلاة ماذا يفعل ما هي شروط الجماعة ما هي شروط الانعقاد؟ ما هي شروط حصول الثواب في الجماعة - [00:10:41](#)

ما هي مثلا اركان الخطبة شروط انعقاد الجمعة هذه امامة المسافر بالمقيم امامة المقيم بالمسافر المتم بالقاصر والعكس. امامة المفترض بالمتنفل والعكس قضايا السهو في الصلاة. هذه امور ينبغي دائما ان نعلمها الائمة. ان تعقد لهم دورات - [00:11:06](#)

ولو في السنة في كل سنة مرة او في كل سنتين مرة حتى يتعلموا هذه الاحكام. لان هذه الاحكام يترتب عليها صحة الصلاة او بطلان الصلح ربما للامام نفسه وربما له ولغيره - [00:11:33](#)

واضح؟ ولذا من الاهمية بمكان تنبيه الائمة على اخطائهم. وتعليمهم ما تصح به الجماعة وما لا تصح به الجماعة ولذا غضب النبي صلى الله عليه وسلم وعلم ذلك الامام كيف يصلي وقال له اذا ام احدكم الناس فليخفف - [00:11:51](#)

فان وراءه كذا وكذا وهذا الحديث ايضا به دليل على ان الاسلام دين اليسر والسماحة لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام كما يقول مثلا بعض الدعاة او بعض الشباب - [00:12:13](#)

الذي لا يستطيع ان يصلي معنا صلاة طويلة يبحث عن مسجد اخر ربما البعض بلسان حاله او بلسان مقاله. وقد سمعناها اكثر من مرة خاصة في رمضان وهو يريد ان يصلي قياما طويلا او يصلي - [00:12:36](#)

التراويح بقراءة طويلة يقول الذي لا يحب ان يصلي معنا الذي لا يستطيع ان يصلي معنا فليبحث عن مسجد اخر. ليس كل الناس تستطيع ان تذهب الى المسجد الاخر. ربما هذا المسن ليس عنده مسجد قريب الا هذا المسجد - [00:12:52](#)

هذا المسجد ملاصق لبيته امام بيته. فكيف يذهب الى مسجد اخر لماذا لا نقول لماذا لا نقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خفف الصلاة اذا ام احكم الناس فليخفف. ثم اذا انت اردت ان تصلي صلاة طويلة بعد ان تنتهي - [00:13:10](#)

من صلاة التراويح مع امامك بصلاة معتدلة صل ما شئت لا توتر مع الامام وصلي لنفسك ما شئت. يمكن هو ربما يقول لانه لا يجوز زيادة على احد عشر ركعة. نقول - [00:13:33](#)

عامة العلماء انه يجوز الزيادة على احد عشر ركعة. لا يجوز الزيادة على احد عشر ركعة هذا في الوتر ليس في التراويح صلاة التراويح عشرين ركعة. صلاها الصحابة رضي الله عنهم - [00:13:51](#)

عشرين ركعة ويصلوها المسلمون الى اليوم في معظم العالم الاسلامي من اقصى الصين الى اطراف المغرب العربي يصلون عشرين ركعة عشرين ركعة حتى في الحرمين الشريفين يصلون عشرين ركعة. الا - [00:14:07](#)

القليل الذي يصلي احد عشر او ثلاثة عشر بل في بعض الدول في المغرب العربي المالكية يصلون ستة وثلاثين ركعة فاذا اردت ان تطيل صلي لنفسك واطل ما شئت. اذا تريد فقط ان تصلي مع الامام صلاة معتدلة فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:14:26](#)

من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة هكذا جاء في الحديث كتب له قيام ليلة اذا صليت معه مثلا صليت معه مدة ساعة ساعة الا ربع حتى ينصرف حتى ينتهي كتب لك قيام ليلة من صلى العشاء في - [00:14:49](#)

جماعة كتب له قيام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة كتب له قيام ليلة كما في صحيح مسلم فعلى كل حال من الخطأ ان ننفر الناس. نقول للناس من اراد ان يصلي معنا قياما طويلا فليأت. من لم يرد - [00:15:07](#)

اما لانه مستعجل او لانه مريض او لانه مسن او لانها امرأة تريد ان تعود الى بيتها لاطفالها وزوجها. من لم يرد نقول له اذا بنا مسجد اخر هذا غير صحيح - [00:15:28](#)

هذا من التنفير الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان منكم منفريين هذا من التنفير والا فالداعية الذي يحب كسب قلوب الناس وايصال الخير الى الناس لا يقول هكذا - [00:15:42](#)

بل يحرص على انه يوجد حلا يتوافق مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدخل الضرر على الآخرين نعم قال باب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. باب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:16:01](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنيئة قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله بابي انت وامي. رأيت سكوت رأيت سكوتك. اتيت قال بابي انت وامي - [00:16:27](#)

رأيت سكوتك هكذا يا هل توجد همزة؟ رأيت؟ نعم. ها عندي لا يوجد. تفضل يا رسول الله بابي انت وامي رأيت سكوتك بين التكبير والقراءة. ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض - [00:16:47](#)

ابيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنيئة قبل ان يقرأ يعني سكت لحظة هنيئة بمعنى لحظة. فقلت يا رسول الله بابي - [00:17:12](#)

انت وامي بابي اي بابي انت وامي اي افديك بابي وامي وهذا فيه دليل على جواز ان يفدي الرجل الآخر بابيه وامه فمثلا يقول شخص لآخر فديتك بابي وامي او بابي انت وامي - [00:17:34](#)

وهل هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ام ليس خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام بعض اهل العلم قال هذا خاص برسول الله عليه الصلاة والسلام. بعضهم قال هذا خاص برسول الله ويقاس عليه من كان من العلماء والصالحين - [00:17:59](#)

فنقول يجوز ان ان يقال له بابي انت وامي ومن اهل العلم وهذا فيما اذكر هو الصحيح عند الشافعية يقول ان هذا عام لا او لم يأتي ما يدل على التخصيس - [00:18:16](#)

عام فيجوز للرجل ان يقول لرجل اخر بابي انت وامي اي افديك بابي وامي. قال يا رسول الله بابي انت وامي رأيت سكوتك بين التكبيرة والقراءة. ما تقول؟ يعني عرفتم او رأيت انك تسكت بعد ان تكبر وقبل ان تشرع في القراءة. ما تقول في هذا السكون - [00:18:34](#)

هذا يدل على امرين. الامر الاول انه قد تقرر عند الصحابة انه لا يوجد فعل الا ومعه قول في الصلاة. يعني لا يمكن ان الانسان في الصلاة يفعل فعلا دون قول - [00:19:00](#)

كل فعل في الصلاة له قول يعني عندما تكون واقفا لا بد ان تقول شيئا حتى عندما تنتقل تقول الله اكبر. تقولها في اثناء الانتقال عندما تعتدل تقول سمع الله لمن حمده - [00:19:20](#)

فاذا انتصبت قلت ربنا ولك الحمد. اذا انت تقول عندما ترفع عندما ترتفع وتقول عندما تنتصب كل فعل له قول الا في موضع واحد في جلسة الاستراحة سيأتي. فتقرر عند الصحابة ان كل فعل له قول. هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية - [00:19:42](#)

عناية الصحابة بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم وتتبعهم لكل موقف. حتى ان هريرة يسأل في هذا الموضع ما تقول يا رسول الله في هذه السكينة ما تقول يا رسول الله؟ فقال له اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين - [00:20:04](#)

يقول المغرب المباحة كناية عن المغفرة اذا باعد بينه وبين خطاياي اي غفرت خطاياي اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وهذا بمعنى الاول واستدل به بعض اهل العلم على استحباب - [00:20:24](#)

لبس الثوب الابيض وانه افضل من غيره خاصة مع قول النبي عليه الصلاة والسلام البسوا من ثيابكم البياض فانها ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم قال اللهم اغسلني بالثلج والماء والبرد. الثلج ما يكون ناعما - [00:20:49](#)

والبرد ما يكون اه صلبا قويا. وهذا يدل على ان ماء الثلج وماء البرد ماله طهوران واضح طهورا قد قلنا من قبل في اقسام المياه ان الماء ينقسم الى طهور - [00:21:12](#)

وطاهر ونجس وان الماء الطهور كل ما نزل من السماء او نبأ عن الارض وبقي على اصل خلقته. ومن ذلك ماء الثلج وماء البرد. نعم. تفضل عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بتكبيره والقراءة - [00:21:35](#)

الحمد لله رب العالمين. والقراءة. والقراءة الحمد لله رب العالمين. نعم. وكان اذا ركأ لم رأسه ولم يصوبه. ولكن بين ذلك وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما. وكان - [00:22:01](#)

اذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي قاعدا. وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى. وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفتersh الرجل ذراعيه افتراش - [00:22:21](#)

سبعين وكان يختم الصلاة بالتسليم. احسنت. قال عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير بالتكبير اي بقوله الله اكبر. ولا يصح الدخول في الصلاة الا - [00:22:41](#)

التكبير عند جمهور العلماء خلافا للامام ابي حنيفة فانه يرى انه يصح الدخول للصلاة بكل ما فيه تعظيم لله فلو قال الله اعظم الله اجل مثلا فعنده يصح الدخول في الصلاة. بهذه الالفاظ - [00:23:06](#)

اما الجمهور فلا يصح عندهم الا بالتكبير سواء بصيغة الله اكبر و زاد الشافعي رحمه الله صيغة الله الاكبر بزيادة الالف واللام ولو معرفا عن التنكير. تمام فقال الله الاكبر ايضا - [00:23:27](#)

تصح ان تكون تكبيرا يدخل بها المصلي في الصلاة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين. طبعاً القراءة بالحمد لله رب العالمين - [00:23:55](#)

استدل بها اي بهذا الحديث او بهذه الرواية من يقول ان البسملة لا تقرأ الا تقرأ أصلاً وهو قول المالكية فالمالكية يرون ان البسملة لا تقرأ أصلاً لا سرا ولا جهراً - [00:24:15](#)

مباشرة تكبر ما في دعاء استفتاح ما في استعاذة ما في بسملة الله اكبر الحمد لله رب العالمين. هكذا مذهب المالكية واضح واستدل بها احمد رحمه الله على انه لا يجهر بالبسملة - [00:24:34](#)

فاحمد يرى قراءة البسملة لكن لا يرى الجهر بها بينما الشافعية يرون الجهر بالبسملة وعندهم الجهر بالبسملة ولا بد ان نفرق بين مسألتين بين مسألة قراءة البسملة والجهر بالبسملة قراءة البسملة هذا ركن - [00:25:01](#)

بمعنى ان الصلاة لا تصح اذا لم تقرأ البسملة واضح؟ الجهر بالبسملة هذا عند الشافعية مستحب وعندهم هذا من شعار المذهب هذه المسألة تعد من شعار المذهب عندهم وقد صنف فيها اكثر من عالم من علماء الشافعية في الانتصار لقضية الجهر بالبسملة - [00:25:24](#)

منهم سليم الرازي ومنهم الخطيب البغدادي رحمهم الله حتى ان الحافظ بن عبد البر تعرفون الحافظ بن عبد البر صاحب التمهيد وصاحب الاستذكار ما مذهبه مالكي صح مالكي الحافظ بن عبد البر مالك المذهب - [00:25:51](#)

وتوفي في سنة اربعمائة وثلاثة وستين. في نفس السنة التي مات فيها الخطيب البغدادي حافظ بن عبد البر كان يرى الجهر بالبسملة مع انه مالكي لكن كان يرى الجهل والبسملة - [00:26:14](#)

فالشافعية عندما الفوا في تراجم الفقهاء كالحافظ بن كثير رحمه الله له كتاب اسمه طبقات الشافعيين. ترجم فيه لفقهاء الشافعية. ترجم لابن عبد البر. مع فقهاء الشافعية وقال في الترجمة لا يشك احد انه مالكي. يعني معروف انه مالكي. الا انه هكذا يقول ابن كثير صاحب التفسير - [00:26:32](#)

الا انه كان يرى القهر بالبسملة. وهي من شعار المذهب هكذا يقول. لانه يعني لانه وافقنا في هذه المسألة استحق ان ندخله من فقهاءنا ان نجعله من فقهاءنا الذين نترجم لهم - [00:26:58](#)

فادخله مع فقهاء الشافعية فعلى كل حال الجهر بالبسملة اذا كان طبعاً جاء عن عدد من الصحابة انهم كانوا يجهرون بالبسملة منهم معاوية رضي الله عنه وابو هريرة رضي الله عنه - [00:27:14](#)

جاء باسانيد صحيحها الدارقطني صحيحها الخطيب البغدادي صحيحها البيهقي وغيرهم اذا كان الانسان يصلي يقوم يجهرون بالبسملة الاصل انه يجهر بالبسملة حتى وان كان في قرارة نفسه يرى ان الاقوى وفعلنا هذا - [00:27:34](#)

هو الواقع ان الاحاديث التي بالاسرار بالبسملة اقوى من من الاحاديث التي بالجهر. هذا لا شك فيه. فنقول حتى لو كنت ترى هذا لكنك تصلي يقوم سادة عندهم الجهر بالبسملة فالاصل انك تقهر - [00:28:02](#)

لانه يجوز لك ان تترك ما هو مسنون عندك لمصلحة تأليف قلوب الناس. وقرر هذا تقي الدين ابن تيمية رحمه الله في غير ما موضع كما في مجموع الفتاوى في المجلد الرابع والعشرين - [00:28:21](#)

والعكس كذلك اذا كنت شافعي المذهب وذهبت الى السودان مثلاً وكنت فيها مدة سنتين قبل ان اتي الى هنا فهم لا يقرأون البسملة فمن غير المناسب انك تصلي بالناس وتجهر بالبسملة في السودان - [00:28:39](#)

هم لا يرون البسملة وعندهم شيء غريب جداً انك تقرأ البسملة او انك تجهر بالبسملة. واضح او لا؟ اذا لان الامر قد ساد عندهم حتى وان كنت ترى ان هذا هو الافضل. وان هذا هو - [00:29:01](#)

لكن عليك ان تراعي ما ساد عند الناس. ونعود الى الكلام الذي قلناه قبل قليل. ايها الناس ان منكم منفرين لانك قد تنفر الناس منك او من دعوتك ومن الحق الذي تحمله بسبب بعض الممارسات الذي تدور بين الفاضل والافضل - [00:29:16](#)

بين المستحب يعني الافضل منه فقط. لا ليست بين الواجب والحرام. اذا لماذا تصطدم مع ناس في مثل هذه القضايا مع ان من مقاصد الشريعة التي لا خلاف فيها بين الناس - [00:29:40](#)

تأليف القلوب هذا مقصد شرعي. وتقدم في غير ما مناسبة ان الشريعة الاسلامية اباحت الكذب من اجل اصلاح ذات البين وحرمت الصدق اذا كان لافساد ذات البين فالنمام مذموم مرتكب لكبيرة مع انه صادق. لكنه ينقل الكلام بغرض الافساد - [00:29:58](#)

والذي يكذب ليسرح بين هذا وهذا وليؤلف قلوب المسلمين هذا مثاب. مع ان الكذب في الاصل حرام اذا اجاب الشافعية ان المقصود

بحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين قالوا المقصود كان - [00:30:25](#)

تفتح القراءة بسورة الحمد ليس المقصود الاستفتاح بهذه الآية فهناك تقدير لمحذوف. واضح؟ كان يستفتح القراءة بسورة الحمد

وليس المقصود انه يستفتح القراءة بآية الحمد لله رب العالمين. واضح؟ بهذا اجاب. نعم - [00:30:47](#)

وكان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصيبه. يصوبه لم يشخص معناه لم يرفع شاخصة ابصارهم اي مرفوعة ابصارهم اي انه اذا ركع لم يرفع رأسه هكذا ولم يصوبه التصوير بمعنى الانزال ومنه الصيد الصيب الوابل الصيب ما معنى الصيب؟ المطرها ابن القيم له كتاب -

[00:31:10](#)

اسمه الوابل الصيب من الكلم الطيب. الصيب يعني النازل ها النازل. فلم يشخص رأسه ولم يصوبه اي لم ينكسه ولم وانما يكونوا هكذا على نفس المستوى رأسه مع ظهره. قال وكان ولكن بين ذلك. وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما -

[00:31:41](#)

وكان اذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي قاعدا وكان يقول في كل ركعتين التحية يقرأ التحية في كل ركعتين هذا اذا

كانت الصلاة رباعية فالمقصود بالتحية تشهد - [00:32:08](#)

اللاوسط. يعني اذا كانت الصلاة رباعية مثل صلاة الظهر او صلاة العشاء. او صلاة العصر يعني صلاته فرض ويحتمل انها تقصد اذا

كان يصلي نافلة رباعية مثلا يصلي الضحى اربعا مثلا - [00:32:27](#)

او يصلي السنة التي قبل الظهر اربعا فانه في كل ركعتين يقرأ التحية اي يصلي ركعتين ويتشهد ثم ركعتين ويتشهد ويحتمل انه

يتشهد ويسلم يعني يصلي ركعتين ويتشهد ويسلم ثم يصلي ركعتين ويتشهد ويسلم. يحتمل هذا ويحتمل انه يصلي ركعتين. واذا

جاهد فقط ثم لا يسلم - [00:32:44](#)

يصلي ركعتين. ولذلك قلت لكم قبل قليل الافضل ان تصلي ركعتين وتسلم ثم تصلي ركعتين وتسلم ولو صليت ركعتين وتشهدت ثم

اتيت بالثالثة والرابعة وسلمت ايضا جائز ولو صليت الرابع بتشهد واحد وسلام واحد ايضا جائز. لكن الاول هو الافضل - [00:33:13](#)

وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى. اليسرى هكذا واليمنى هكذا قال وكان ينهى عن عقبة الشيطان عقبة الشيطان معناه

ان ينصب رجله هكذا ويجلس بينهما ينصب رجله ويجلس بينهما. قال وينهى ان يفرش الرجل ذراعيه افتراش السبع هكذا. عندما

يسكت - [00:33:38](#)

هكذا بهذا الشكل الاصل انه يفعل هكذا يرفع فاذا فعل هكذا فقد وقع في مشابهة الكلب السبع. نعم. قال وكان يختتم الصلاة بالتسليم.

نعم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه - [00:34:07](#)

حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك

الحمد. وكان لا يفعل ذلك في السجود - [00:34:33](#)

قال عن عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة. هذا فيه استحباب رفع اليدين

في هذه المواضع. وقد ذكر الفقهاء ان المواضع التي يستحب فيها رفع اليدين اربعة - [00:34:52](#)

عند تكبيرة الاحرام وهذا بالاجماع تمام عند الركوع عند الاعتدال وعند القيام بالركعة الثالثة هذه الرابع المواضع ثبت الرفع فيها في

الصحيحين. وكيف يرفع؟ ذكر هنا انه يرفع يديه حذو منكبيه - [00:35:13](#)

هكذا. في بعض الروايات حذو اذنيه هكذا ومثل هذا اما ان تجمع بين الروايتين فتجعل اليدين تحاذي المنكبين وتحاذي الاذنين واما

ان تفعل هذا مرة وهذا مرة قال واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع - [00:35:35](#)

فضاعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد هذا فيه اشارة الى ان الامام يجمع بين التسميع والتحميد قال واذا وقال

سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. اي انه جمع بين التسميع والتحميد. واذا ثبت هذا للامام - [00:36:01](#)

قال الشافعي فيثبت ايضا للمعموم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي. وقلت لكم هذا من مفردات المذهب.

وكان لا يفعل ذلك في السجود اي لا يرفعون - [00:36:22](#)

يديه اذا اراد السجود وجاء في بعض الاحاديث ما يدل على انه يرفع الا ان جمهور العلماء قالوا السجود لا ترفع له اذا نعم عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على - [00:36:39](#) ابهدي و اشار بيده الى انفه. واليدين والركبتين واطراف القدمين. نعم. قال عن عبدالله بن رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم - [00:37:03](#)

اي ان السجود على هذه الاعضاء السبعة مأمور به فاذا لم يسجد على واحد منها فان صلاته باطلة بمعنى انه اذا كان رافعا لقدميه مثلا من اول السجود الى اخر السجود او رافعا لكفيه او رافعا ل احد كفيه مثلا - [00:37:19](#) من اول السجود الى اخر السجود فان صلاته باطلة. لان الركن لم يتحقق ثم اذا لم يتحقق السجود فالصلاة لا تصح لفوات الركن. طبعاً حصل خلاف في المذهب الشافعي هل الواجب فقط - [00:37:43](#)

السجود على الجبهة وبقيّة الاعضاء السجود عليها مستحب او الواجب السجود على الاعضاء السبعة كلها المعتمد في المذهب ان الواجب السجود على الاعضاء السبعة كلها الرأي الاخر وهو الذي اعتمدته الرافي وتبعه على ذلك صاحب الزبد انه يسجد على الجبهة فقط هذا - [00:38:00](#)

وما سوى الجبهة مستحب فقال صاحب الزبد والسابع السجود مرتين مع شيء من الجبهة مكشوفاً يضع. فجعل الواجب ان يسجد على الجبهة فقط دون بقية الاعضاء لكن الذي اعتمدته النووي انه يجب عليه ان يسجد على الاعضاء السبعة لقوله في هذا الحديث امرتم وطبعاً - [00:38:25](#)

الامر هو الله عز وجل نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم. ثم يكبر حين يرقوا ثم يقول سمع الله لمن حمده - [00:38:47](#)

حين يرفع صلبه من من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد. الصلاة يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم ثم يفعل ذلك في صلاته كلها - [00:39:09](#)

حتى يقضيها ويكبر حين يقول من من الثنتين بعد الجلوس. نعم وعن مطرف؟ وعن مطرف اذا عبد الله بن شخير. شيخ خير. نعم.

قال صليت انا وعمران بن حصين خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه. فكان اذا سجد كبر واذا رفع رأسه كبر - [00:39:29](#)

واذا نهض من الركعتين كبر. فلما قضى الصلاة اخذ بيدي عمران بن حسين فقال قد ذكرني قد ذكرني قال ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم. او قال صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه - [00:39:54](#)

وسلم هذا الحديث او هذان الحديثان فيهما دليل على مشروعية تكبيرات الانتقال. سميت تكبيرات الانتقال لانها تقال عند الانتقال.

وهذا من الخطأ الذي ينبغي التنبيه عليه ان بعض الناس خاصة بعض الائمة يكبر مثلاً يكبر للركوع وهو لا زال قائماً يقول - [00:40:14](#)

الله اكبر ثم يركع تمام؟ وبعضهم مثلاً يقول الله اكبر ثم يسجد او يسجد وعندما يصل يقول الله اكبر. هذا خطأ وهذا خطأ الاصل ان

هذا التكبير يقال عند الانتقال - [00:40:41](#)

اي اثناء الركوع تقول الله اكبر اثناء النزول الى السجود تقول الله اكبر. اثناء رفعك رأسك من السجود تقول الله اكبر ولذلك سمي تكبير

الانتقال وقلت لكم قبل قليل ان - [00:40:58](#)

انه لا توجد حركة في الصلاة الا ومعها قول. فعل معه قول. فاذا انتقل كبر. ولذلك انظر في الرواية عن ابي هريرة قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم - [00:41:18](#)

ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة يعني مثلاً هكذا قال ربنا ولك طبعاً تسميع اثناء القيام

فاذا انتصب قال ربنا وهكذا - [00:41:36](#)

واضح قال ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة. ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد. ثم يكبر

حين يهوي اي حين ينزل لا قبل ولا بعد ان يصل - [00:42:06](#)

تمام؟ ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في صلاته كلها حتى يقضيها ويكبر حين

يقوم من الثنتين بعد الجلوس - 00:42:28

و عن مضطرب بن عبدالله قال صليت خلف علي بن ابي طالب انا وعمران بن حصين فكان اذا سجد كبر واذا رفع رأسه كبر واذا نهض من ركعتين كبر فلما قضى - 00:42:46

الصلاة اخذ بيد عمران ابن حصين فقال لقد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم طبعاً تكبيرات الانتقال جمهور العلماء الحنفية المالكية الشافعية يرون انها مستحبة الامام احمد يرى انها واجبة - 00:42:59

وهذا ممن فرد به الامام احمد عن بقية الائمة الاربعة يرى ان تكبيرات الانتقال واجبة وانه اذا تركها سهوا للسهو وانه اذا تركها عمدا بطلت الصلاة عند الشافعية انها من سنن الهيئات اي انها مستحبة. واذا تركها عمدا او سهوا لا يشرع سجود السهو - 00:43:21
واضح؟ واضح الفرق بين المذهبين؟ ان شاء الله قال وعن البراء نختم بهذا الحديث؟ نعم. وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال رقت الصلاة مع محمد. قال رقت. رقت الصلاة - 00:43:46

رقت راء قاف ولا راء ميم رقتها. رقت نعم. رقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم. فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين سجدين فسجدته فجلسته ما بين التسليم - 00:44:02

قريباً من السواء. وفي رواية البخاري ما خلى القيام والقعود قريبة من السواء هذا الحديث يدل على ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت متقاربة في الاركان في الركوع في الاعتدال - 00:44:26
في السجود في الجلوس بين السجدين اي ان هذه الاركان الاربعة لم يكن يطيل واحدا ويقصر الآخر وانما كانت متقاربة ما عدا القيام اي قيام القراءة. والتشهد فان هذين الركنين كان - 00:44:46

يطولهما النبي صلى الله عليه وسلم وطبعاً هذا الحديث آ استدل به جماعة من الفقهاء بالرد على الشافعية لان الشافعية يقسمون اركان الصلاة الى قسمين اركان طويلة واركان قصيرة فيجعلون - 00:45:12

القيام الركوع السجود اركان طويلة. ويجعلون الاعتدال والجلوس بين السجدين اركان قصيرة ويبنون على ذلك بعض الفروع الفقهية هذا الحديث يشير الى ان الركوع والاعتدال والسجود والجلوس بين السجدين كانوا سواء واضح؟ - 00:45:37

فبالتالي هذا اه يرد على ما فصل فيه فقهاء الشافعية ان الاركان بعضها اركان طويلة وبعضها اركان قصيرة طبعاً الشافعية لهم اوي ملك هذا آ ربما يكون دليل آ قويا آ او الاستدلال قويا في آ الرد على - 00:46:04

الذي فصلوه. قال وفي رواية البخاري ما خلا ما خلا بمعنى ما عدا ما خلا بمعناه ما عدا من ادوات الاستثناء ما خلا يجوز ان تعرب حرف الجر او فعل اذا لم تسبق بماء - 00:46:27

اذا لم تسبق بما يجوز ان تكون فعلاً وما بعدها مفعولاً به ويجوز ان تكون حرف جر وما بعدها اسم مجرور. اذا لم تسبق بماء. اما لو سبقت بماء كما هو موجود هنا - 00:46:52

فيتعين ان تكون فعلاً وما بعدها مفعولاً به وفاعله محذوف وجوباً تمام؟ فاعلها محذوف وجوباً. تكرر ان نحو محو مهم متى يحذف الفاعل وجوباً تعرفون متى يكون الفاعل محذوفاً وجوباً ها - 00:47:07

وستر مرفوع بامر حتم ودون يا مضارع واسميها وافعل الاستثناء والتعجب وافعل التفضيل فافهم تصبي. في عشرة مواضع يكون الفاعل مستتر وجوباً. في عشر مواضع تمام وستر مرفوع مرفوع يعني فاعل. المقصود هنا والسطر مرفوع وستر فاعل - 00:47:33

وستر مرفوع بامر اي في الفعل الامر قم اين الفاعل مستتر وجوباً حتى لو قلت قم انت انت ليس فاعل ان توكيد الفاعل. الفاعل مستتر وجوباً تمام في فعل الامر - 00:48:00

بالفعل المضارع دون الياء اي الفعل المضارع المبتدأ بالهمزة اكتب فعل مضارع المبتدأ بالنون الفعل مضارع مبتدأ بالتاء كم صارت مواضع الان؟ اربعة وستر مرفوع بامر حتم ودون يا مضارع واسميها اي اسم فعل الامر - 00:48:20

واسم فعل المضارع. كم صارت المواضع؟ ستة وافعل الاستثناء هذا الذي عندنا الان. وافعل الاستثناء الفاعل في فعل الاستثناء والستر وجوباً وافعو الاستثناء والتعجب ما اجمل السماء! اين الفاعل؟ مستتر وجوباً. وافعل استثناء والتعجب وافعل التفضيل -

وافعل التفضيل ايضا مستتر وجوبا كم هذه تسعة؟ تسعة ليست عشرة. وافعل التفضيل فافهم تصبي. تمام؟ ان شاء الله تكتبون البيت بعد ذلك من التسجيل. او انا اكتبه لواحد ثم يعطي الاخرين - 00:49:10
لا وقت للاملاء. بارك الله فيكم وفقكم الله ويسر الله اموركم وملتقي بعد صلاة المغرب. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -